مصادر تمويل الجمعيات التعاونية منذ عام ١٩٦٧

١ ــ أستطيع الجزم بأن التعاونيات المختلفة لم تحصل على أية قروض أو مخصصات من سلطات الحكم العسكري حتى الآن.

٢ ــ في عام ١٩٧٤، استطاعت جمعية رابود التعاونية (محافظة الخليل)، من الحصول على قرض متوسط الأجل من الاتحاد اللوثري العالمي (القدس)، حيث ابتاعت جراراً للحراثة، وقامت جمعية رابود التعاونية بتسديد التزاماتها نحو الاتحاد اللوثري كاملة، وقبل موعد استحقاق القرض، مما شجع الجمعيات الدولية التطوعية العاملة في الضفة للتعامل مع التعاونيات، ودعمها ضمن إمكاناتها.

٣ ــ وفي عام ١٩٧٥، تم تخصيص مبلغ عشرة آلاف دينار أردني، من قبل البنك التعاوني في عمان، حيث اتفق في حينه على انشاء صندوق دائر لتمويل الحركة التعاونية، اذ أقرض هذا المبلغ للجمعية التعاونية لعصر الزيتون في محافظة الخليل (ترقوميا)، لمدة عشر سنوات بأقساط متساوية، وتم تسديد الأقساط المستحقة حتى الآن في حينها للصندوق.

وقد خصص البنك التعاوني مبالغ مماثلة للحركة التعاونية في الضفة الغربية، خلال عامي ١٩٧٦ و١٩٧٧. وفي عام ١٩٧٨، رفع المبلغ الى ٦٢ ألف دينار أردني، خصصت لجمعيات تعاونية عاملة في الضفة الغربية. حيث وجدنا من المناسب أن ننشىء صندوقاً قوياً دائراً للحركة التعاونية، ضمن أسس اقراض صحيحة وليس هبات.

٤ ــ وعندما قامت جمعية الإسكان التعاونية في الخليل بشراء الأرض عام ١٩٧٥، تمكنت من الحصول على قرض طويل الأجل من بنك الاسكان في عمان، بمبلغ ثلاثمائة ألف دينار أردني وبفائدة ٧,٥ ٪ وبكفالة الحكومة الأردنية، حيث شجعت هذه الخطوة جمعيات الإسكان التعاونية على شراء الأراضي، كما سجلت جمعيات إسكان جديدة كما هو واضح من حركة تسجيل الجمعيات.

٥ ــ منذ عام ١٩٧٥ وحتى الآن، قامت جمعية المانونايت المركزية في القدس بتقديم قروض بسيطة لبعض الجمعيات التعاونية في مجالات الزراعة والكهرباء، كما دأبت على تشجيع المزارعين لقلابة الأرض واستصلاحها، ودفع ٥٠ ٪ من نفقات الاستصلاح، وكذلك الأمر بالنسبة لمعرشات العنب.

كما شجعت عمليات غرس الزيتون بمنح التعاونيات والتعاونيين أسعاراً تشجيعية، اذ بلغ عدد الأشتال الموزعة في الضفة الغربية، من قبل المانونايت وجمعية تنمية المجتمع، خلال موسم عام ١٩٧٩ ــ ١٩٨٠، حوالى مائتي ألف شتلة.

٦ ــ وفي عام ١٩٨٧، اهتمت جمعية (أنيرا) الأميركية بمشاريع التعاونيات الانتاجية؛ وأستطيع القول: ان التعاونيات الزراعية تمكنت من تطوير المشاريع الزراعية المختلفة؛ اذ أن طبيعة المشاريع المستهدفة إنتاجية وذات جدوى اقتصادية، على المدى القريب والبعيد، كما أن حجم الأعضاء التعاونيين المستهدف كبير. وكنموذج لهذه المشاريع، فقد خصص مبلغ ٢٠٠ ألف دولار، لإقامة مصنع للصابون تعاوني، تابع لجمعية عصر الزيتون في بيت جالا، ومبلغ مماثل لشراء وحدة آلية زراعية (بلدوزر